

## تاج العروس من جواهر القاموس

يَشْرَبُهُ مَحْضًا وَيَسْقِي عِيَالَهُ ... سَجَاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْ رِقَا  
وَاحِدَتُهُ سَجَاجَةٌ وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ : إِنَّ السَّجَاجَةَ اللَّبَنَةُ  
الَّتِي رُقِّقَتْ بِالْمَاءِ وَهِيَ السَّجَاجُ قَالَ : وَالْبَجَاةُ : الدَّمُ الْفَصِيدُ وَكَانَ أَهْلُ  
الْجَاهِلِيَّةِ يَتَدَبَّلُونَ بِهَا فِي الْمَجَاعَاتِ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَتَانَا بِضَيْحَةٍ  
سَجَاجَةٍ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَيْفِهَا . فَسَجَاجَةٌ هُنَا بَدَلٌ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا  
وَصَفُّوا بِالسَّجَاجَةِ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَخْلُوطَةٍ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا نَعْتًا .  
" وَالسَّجُّجُ بضمّتين : الطَّائِيَاتُ " جمع طَائِيَةٍ - وهي السَّطَّحُ - " الْمُمَدَّرَةُ " .  
أَيَّ الْمَطْلِيَّةِ بِالطَّيِّينِ . وَالسَّجُّجُ أَيضًا : " النَّفُوسُ الطَّيِّبَةُ " . ومثله في  
اللسان .

" وَيَوْمَ سَجَّسَجٌ " كَجَعْفَرٍ : " لَا حَرَّ مُؤُذٍ وَلَا قَرٌّ " . وكل هواءٍ معتدلٍ  
طَيِّبٍ : سَجَّسَجٌ وظلٌّ سَجَّسَجٌ وريح سَجَّسَجٌ : لَيِّبَةُ الْهَوَاءِ مُعْتَدِلَةٌ . قال  
مُلايِحٌ :

هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُولُ الْحَيِّ مَقْفَرَةٌ ... تَعْفَوُ مَعَارِفَهَا النَّكْبُ  
السَّجَّسِجُ احتاج فكسّر سَجَّسَجًا على سَجَّسِجٍ . " وَالسَّجَّسِجُ : الْأَرْضُ لَيْسَتْ  
بصُلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةً " . وقيل : هي الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَفِي الْحَدِيثِ : " أَرْضُهُ مَرَّ  
بِوَادٍ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ فَقَالَ : هَذِهِ سَجَّسِجٌ مَرَّ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ " . هي  
جمعُ سَجَّسِجٍ بهذا المعنى .

وَالسَّجَّسِجُ : " مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ " كما أَنَّ مِنْ  
الزَّوَالِ إِلَى الْعَمْرِ يُقَالُ لَهُ : الْهَجِيرُ وَالْهَاجِرَةُ وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ  
اللَّيْلِ : الْجُنُجُ ثُمَّ السَّدَفُ وَالْمَلَاثُ وَالْمَلَّاسُ ؛ كَلِّ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
ومنه أَيَّ مَا تَقْدَمُ مِنَ الْمَعْنَى فِي أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ حَدِيثُ الْحَيْرِ سَيِّدِنَا عَبْدِ  
بْنِ عَبَّاسٍ B هُمَا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : " وَهَوَاؤُهَا السَّجَّسِجُ " أَيَّ الْمَعْتَدِلُ بَيْنَ  
الْحَرِّ وَالْبَرْدِ " وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : الْجَنَّةُ سَجَّسِجٌ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ  
عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : " نَهَارُ الْجَنَّةِ سَجَّسِجٌ " وَفِي أُخْرَى :  
" طَلٌّ الْجَنَّةِ سَجَّسِجٌ " . وَقَالُوا : لَا طُلْمَةَ فِيهِ وَلَا شَمْسَ . وَقِيلَ : إِنَّ قَدْرَ  
نُورِهِ كَالنُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ .  
قلت : وبهذا يَصِحُّ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ إِلَى أَقْرَبِ مَذْكَورٍ خِلافًا لِشَيْخِنَا .

ومما يستدرِك عليه : عن أبي عمرو : جَسَّ : إِذَا اخْتَبَرَ . وَسَجَّ : إِذَا طَلَعَ كَذَا فِي اللِّسَانِ .

سَجَّ .

" سَجَّجَهُ " الحائِطُ " كَمَنْعَهُ " يَسْجَجُهُ سَجْجًا : خَدَشَهُ . وَسَجَّجَ جِلْدَهُ : إِذَا قَشَّرَهُ فَانْزَعَهُ : انْقَشَّرَ . وَالسَّجَّجُ : أَن يُمْصِبَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ فَيَسْجَجُهُ أَي يَقْشِرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا يُمْصِبُ الحَافِرُ قِدْلَ الوَجَى سَجْجًا . وَانْزَعَهُ جِلْدَهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ : إِذَا تَقَشَّرَ الجِلْدُ الأَعْلَى . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَسَجَّجَ وَجْهَهُ وَبِهِ سَجْجٌ .

وَسَجَّجَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ سَجْجًا فَهُوَ مَسْجُوجٌ وَسَجَّجٌ : حَاكَّةٌ فَقَشَّرَهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : .

فَجَاءَ بِهَا بِعَدِّ الكَلالِ كَأَنَّهُ ... مِنَ الأَيِّنِ مَحْرَاسٌ أَوْ قَدُّ سَجَّجٌ وَسَجَّجَهُ تَسْحِيجًا فَتَسَجَّجَ شُدُّ دَلِّلِ الكَثْرَةِ .

وَحِمَارٌ مُسَجَّجٌ كَمُعْظَمٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ الأُمِّهَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَفِي نَسَخَتِنَا : مُسْتَدَجٌّ عَلَى مُفْتَتَعِلٍ والأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ : مُعْظَمٌ مِنْ مُكْدَحٍ هُوَ مِنْ سَجَّجَ الجِلْدِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَرَأْتُ عَلَى الأَصْمَعِيِّ فِي جِيميَّةِ العَجَّاجِ : .

" جَأَّ بِأُ تَرَى بِبَلِيَّتِهِ مُسَجَّجًا فَقَالَ : " تَلَيْلَهُ " . فَقُلْتُ : بِبَلِيَّتِهِ . فَقَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ . قُلْتُ : أَخْبَرَنِي بِهِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ فَلَاقٍ فِي رُؤْيَاةٍ أَعْنِي أَبَا زَيْدِ الأَنْصَارِيِّ . قَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ فَقُلْتُ : جَعَلَهُ مُصَدَّرًا أَرَادَ تَسْحِيجًا فَقَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ . قُلْتُ : فَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ : .

أَلَمَ تَعْلَمَ مُسَرَّحِي القَوَافِي ... فَلاَ عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلابًا أَي تَسْرِيحِي فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَن يَدْفَعَهُ فَقُلْتُ لَهُ : فَقَدْ قَالَ □ تَعَالَى : " وَمَنْزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمْزِقٍ " فَأَمْسَكَ